المعجم المفهرس

للحروف والأدوات في القرآن الكريم

وضعه

محمّد جعفر صدري

مكتبة السهروردي للنشر والتوزيع والنشر

طهران ـ ايران

دار المحجة البيضاء

بيروت ـ لبنان

١٣٩٣ هـ ش / ١٤٣٥ هـ ق / ٢٠١٤ م

www.ketab.ir

المؤلّف الأوّل : صدري، محمّد جعفر، ١٣٣٠ -
عنوان الكتاب و مؤلّفه : المعجم المفهرس للألفاظ و الأدوات في القرآن الكريم / وضعه محمّد جعفر صدري.
هويّة الكتاب : طهران: مكتبة السهروردي للإسناد و النشر، ١٤٣٥ هـ ق = ٢٠١٤ م = ١٣٩٣ هـ ش.
خصائص الكتاب : ١٥٦٨ (= 8 + ١٥٢٨ + 32) ص.
عنوان السلسلة : موسوعة المعاجم و البحوث القرآنيّة (٣)
الترقيم الدولي : ISBN 978-964-6980-82-2
الترقيم الدولي للسلسلة : ISBN 978-964-6980-79-2
وضعيّة الفهرسة : التدوين قبل النشر.
ملاحظات : فهرس المَصادر و المَراجع: ص. ١٥٢١ ـ ١٥١٩.
ملاحظات : العنوان بالإنجليزيّة: Muhammad Ja'far Sadri, *Al-Mu'jam-u 'l-Mufahras li 'l-Ḥurūf-i wa 'l-Adawāt-i fi 'l-Qur'ān-i 'l-Karīm* (A Word-finder on Qur'anic Particles)
الموضوع : القرآن الكريم ـ كشف الآيات.
تصنيف الكونغرس : ١٣٩١ ٦٣ م ٤ ص / ٤ / BP, ٦٦
تصنيف ديوي : ٢٩٧/ ١٢
رقم الإيداع في المكتبة الوطنيّة : ٢٩٨٣٦٣٦

www.ketab.ir

مكتبة السهروردي للدراسات والنشر

طهران ـ ايران

هاتف: ٨٨٠٢٨٩٥٣ ـ ٢١ ـ ٩٨ +

E-mail: SuhrawardiPub@Gmail.com

WWW.Suhrawardipub.ir

دار المحجة البيضاء

بيروت ـ لبنان

هاتف: ٥٥٢٨٤٧ / ٠١

E-mail: almahajja@terra.net.lb

WWW.daralmahajja.com

تمّ إصدار هذا المعجم بمساعدة المعاونيّة الثقافيّة في وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

السعر : ٦٥٠٠٠ تومانا

www.ketab.ir

مكتبة السهروردي للدراسات والنشر

التابعة لمؤسّسة الكلمة الطيّبة الثقافيّة القرآن و العترة

المعجم المفهرس
للحروف و الأدوات في القرآن الكريم

محمّد جعفر صدري

الطبعة الأولى : ١٣٩٣ هش / ١٤٣٥ هق / ٢٠١٤ م

عدد النسخ : ١٦٠٠ نسخة

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٦٤-٦٩٨٠-٨٢-٢

ISBN :978 - 964 - 6980 - 82 - 2

الترقيم الدولي للسلسلة: ٩٧٨-٩٦٤-٦٩٨٠-٧٩-٢

جميع الحقوق محفوظة للناشرَيْن

Printed in the Islamic Republic of Iran

مقدّمة

الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام على رسوله خاتم النبيّين صلى الله عليه وآله، و على أهل بيته المطهّرين و خلفائه المنتجبين، لاسيّما أوّلهم: ابن عمّه و وصيّه، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وآخِرهم: الإمام المنتظر المهدي، الحجّة بن الحسن العسكريّ عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف.

لمحةٌ عن كتابة المعاجم القرآنيّة

لا شكّ أنّه يُعتبر القرآن الكريم من الكتب المعدودة التي حظّيت و لا تزال باهتمام الكثير من الناس منذ نزوله و لحدّ الآن، حيث يلجأُ الإنسان إليه ليتزوّد بما يكتنزه من علوم معرفيّة و معنويّة، لذا فهو يُعتبر الأكثر اهتماماً بين البشر و في جميع أنحاء المعمورة و خاصّة المسلمين.

و نظراً لحجم القرآن الكبير نسبيّاً و كثرة آياته و تنوّع مواضيعه ظهرت ضرورةٌ مُلحّةٌ لإعداد معاجم مختلفة لفظيّة و موضوعيّة لهذا الكتاب السماوي، معاجم استُخدِمت فيها القواعد و الضوابط القياسيّة التي تُرشِد المُراجِع إلى المفردات و العبارات و الآيات التي يريد و تزوّده بالمعلومات التي يحتاج إليها و بطريقةٍ صحيحةٍ سريعةٍ و بأقلّ جهدٍ ممكن.

و من أجل تحقيق هذا الهدف، بادر العديد من العلماء لحدّ الآن إلى إعداد العشرات من المعاجم القرآنيّة و خاصّة معاجم الألفاظ و قدّموها للباحثين و المُهتمّين بالقرآن و علومه.[1] و من أشهر هذه المعاجم الّتي طُبعت حتّى الآن و المتداولة بين الناس هي:

---

١ ـ للاطّلاع على المزيد من المعاجم القرآنيّة القديمة منها و الجديدة، يُرجى الرجوع إلى **المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم**، ج ١، و قد ضمّ هذا الكتاب مواضيعَ وصفيّةً و نقديّةً مفصّلةً في مجال المعاجم القرآنيّة اللفظيّة.

www.ketab.ir

الف) المعاجم القديمة: **مفتاح كنوز القرآن** للميرزا كاظم‌بك و **فتح الرحمن لطالب آيات القرآن** الذي أعدّه علمي‌زاده فيض اللّه الحسني و **المرشد إلى آيات القرآن الكريم و كلماته** لمحمّد فارس بركات و **معجم ألفاظ القرآن الكريم** الذي أصدره مجمع اللغة العربيّة في مصر و **معجم الألفاظ و الأعلام القرآنيّة** لمحمّد إسماعيل إبراهيم و **الموسوعة القرآنيّة الميسّرة** (ج ٣ و ٥)، لإبراهيم الأبياري، **نجوم الفرقان في أطراف القرآن** لغوستاف فلوغل، و **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** لمحمّد فؤاد عبد الباقي.

ب) المعاجم الجديدة: **فهرس الألفاظ** لمحمود راميار، **المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم** لمحمود روحاني (مشهد، دار الطباعة و النشر للعتبة الرضويّة المقدّسة، ١٣٧٢ هش)، **المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم** الذي أعدّه إلياس كلانتري (طهران، دار الأسوة، ١٣٧٧ ش)، **معجم كلمات القرآن العظيم** لمحمّد عدنان سالم و محمّد وهبي سليمان (بيروت، دار الفكر المعاصر، و دمشق، دار الفكر، ١٤١٩ هـ ق، ١٩٩٨ م) و **المعجم المفهرس لكشف آيات القرآن** لرضا كيان‌زاد (طهران، دار كيان‌كتاب، ١٣٨٠ هـ ش ـ ١٤٢٢ هـ ق)، و **معجم ألفاظ القرآن الكريم** لحسان عبد المنّان (الرياض، بيت الأفكار الدوليّة، ١٤٢١ هـ ق ـ ٢٠٠٠ م) **قاموس الألفاظ القرآنيّة** (**دليل أبجديّ و بيان إحصائيّ لجميع ألفاظ القرآن الكريم**) لحسين محمّد فهمي الشافعي (القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣ م).

و الّذين يتعرّفون على المعاجم المذكورة أعلاه يعلمون أنّ أكثر هذه المعاجم تغطّي الأسماء و الأفعال فحسب، و قلّما تناول الحروفَ و الأدوات، حتّى بعض من قاموا بتدوين المعاجم القرآنيّة اللفظيّة و أدخلوا فيها الحروف و الأدوات لم يذكروا الحروف الّتي لها استعمالات كثيرة جدّاً مثل «وَ»، «مِنْ»، «**لام المفردة**» و.... و من ثَمّ قاموا بعض الباحثين في العقود الأخيرة بإعداد المعاجم اللفظيّة في هذا المجال و مساعدة الباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن للحصول على الحروف و الأدوات القرآنيّة و مواضيع استخدامها في الآيات القرآنيّة. و من أوّل و أشهر هذه المعاجم الّتي وُضعت في هذا المجال هو **معجم الأدوات و الضمائر في القرآن الكريم** لإسماعيل أحمد عمايره و عبد الحميد مصطفى السيّد (جُدِّد طبعُه بطريق أفست باهتمام دار الفكر في قم سنة ١٤١٠ هـ ق). و المؤلّفان قاما في هذا المعجم بإحصاء الأدوات من الحروف و الأسماء، و الضمائر،

www.ketab.ir

متّصلةً كانت أم منفصلةً، على أساس معجم محمّد فؤاد عبد الباقي و جعلاه بين يديّ الباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن. يمكن أن نذكر في هذا المجال عن معجمَيْن آخرَيْن هما: ***معجم الأدوات في القرآن الكريم*** لراجي الأسمر (بيروت، دار الجيل، ١٤٢٥ هـ ق) و ***معجم حروف المعاني في القرآن الكريم*** لمحمّد حسن الشريف (بيروت، مؤسّسة الرسالة، ١٤١٧ هـ ق).

و هذه المعاجم كلُّها على الرغم من المزايا الكثيرة التي يتمتّع بها، فيها شيءٌ من النواقص و نقاط الضعف و هي واضحة للباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن. عدم الاحتواء على النصّ القرآني، و عدم الاحتواء على الآية أو الآيات القرآنيّة التي وردت فيها الكلمة أو الكلمات المطلوبة، عدم كون سياق الآيات كاملاً معنًى، و عدم تشكيل الآيات، و عدم تغطية جميع الكلمات القرآنيّة من الاسم و الفعل و الحرف تُعدّ من النواقص و نقاط الضعف في هذه المعاجم المتداولة. و إنّها واضحةٌ للباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن أنّ توفّر كلٍّ من هذه الأمور لها دوراً كبيراً في تسهيل و تسريع الحصول على الآيات المطلوبة.

إنّ تطوّر وسائل إعداد المعاجم و تنوّع أمكانيّات ذلك بمرور الزمن وكثرة التجارب التي تحقّقت في هذا المجال يجب أن لا تجعلنا اليوم نكتفي بما حصلْنا عليه من السلف الصالح كنسخة جاهزة تلبّي متطلّباتنا، بل علينا أن ندرسه و نتعرّف على نقاط قوّته و ضعفه مستخدمين بتلك الأساليب الحديثة و التقنية المتطوّرة حتىٰ نحصل علىٰ شيء جديد كامل و خالٍ من كلّ مواطن الضعف و النقص، يُقدَّم للمتلقّي المعلومات المطلوبة و الموثّقة بطريقة سهلة و بسرعة قياسيّة.

و لأجل تحقيق هذا المهمّ و تسهيل و تسريع الحصول على الآيات المطلوبة في البحوث القرآنيّة، قمنا بإعداد معجمَيْن قرآنيَيْن باسم ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***، و الّذي نظّمت المداخل في أحدهما علىٰ أساس طريقة الجذر (حسب جذور الكلمات) و في الآخر على أساس طريقة الألفباء (حسب حروف الكلمات). طُبع المعجم الأوّل في سنة ١٣٨٤ هش، و الثاني في سنة ١٣٨٦، فجُعلا بين يدي الباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن الكريم.

اضطررنا في هذين المعجمَيْن أن نكتفي من الأقسام الثلاثة للكلمة، أي الاسم و

www.ketab.ir

الفعل و الحرف، بتناول جميع الأفعال و القسم الأعظم من الأسماء؛ و ذلك لم يكن إلّا لأجل الاختصار و الامتناع عن تضخيم حجم المعجم. فذكرنا في المعجم هذا ــ و الّذي يُعدّ كحلقة ثالثة من «**موسوعة المعاجم و البحوث القرآنيّة**» و تكملةً للمعجمَيْن الأخريَيْن لنا المذكورَيْن أعلاه ــ جميعَ الحروف و القسمَ القليل من الأسماء التي قلّ ما يحتاج إليها الباحث، و هو عبارة عن جميع الأسماء الموصولة، و أسماء الإشارة، و أسماء الاستفهام، و أسماء الشرط؛ و تركنا جميعَ الضمائر، متّصلة كانت أم منفصلة، إلى كتاب آخر باسم ***المعجم المفهرس للضمائر في القرآن الكريم***. فالمقصود هنا من «**الأدوات**» هي جميع الحروف و الأقسام الأربعة الأخيرة للاسم التي ذكرناها أعلاه.

التركيبة العامّة لهذا المعجم

إنّ التركيبة الكلّيّة أو الهيكليّة العامّة لهذا المعجم تشبه إلى حدّ كبير لتركيبة معجمنا الّذي طُبع قبل سنوات على أساس جذور الكلمات و على أساس حروف الكلمات معاً باسم ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***. فهو في نظرة عامّة نُظّمت صفحاته على شكل عمودين، و كلّ عمود يضمّ خمسة أعمدةٍ فرعيّةٍ هي: ١) عمود الآيات القرآنيّة التي وردت فيها الكلمة المطلوبة ٢) عمود رقم الباب ٣) عمود رقم الصفحات القرآنيّة ٤) عمود أسماء السور القرآنيّة ٥) عمود رقم الجزء. و يقدّم كلٌّ من هذه الأعمدة الستّة معلومات معيّنة للمُراجع.

أهمّ خصائص المعجم

نظراً للدقّة التي بُذِلت في المراحل المختلفة لإعداد هذا المعجم، يمكن القول و بكلّ جرأةٍ إنّ لهذا المعجم ــ كالمعجمَيْن الأخريَيْن لنا ــ مكانةً متميّزةً بين المعاجم اللفظيّة القديمة منها و الجديدة؛ و بتعبير آخر، حاولنا أن تتوفّر فيه جميعُ خصائص المعاجم اللفظيّة الأخرى بالإضافة إلى بعض خصائص أخر. و فيما يلي نذكر بعضَ هذه الخصائص الهامّة له:

١ ـ احتواء المعجم على النصّ الكامل للقرآن الكريم: خصّصنا الصفحات الـ «٦٠٤» الأولى من المعجم للنصّ الكامل للقرآن الكريم بقياس «١١ × ٧» و بخطّ الخطّاط السوري المعروف، عثمان طه، و الهدف من هذا هو التسريع في الحصول على الآيات

www.ketab.ir

المطلوبة دون أن يلجأ القارئ في بحثه عن القرآن إلى مشاهدة نصوص الآيات، و يكون في النتيجة قد وفّر المزيد من الوقت.

٢ ـ **تشكيل الآيات بصورة كاملة**: تمّ في هذا المعجم تشكيل جميع الآيات القرآنيّة، و هنا يجب الإشارة إلىٰ أنَّ «ملفّ» النصّ العربي للقرآن الكريم الذي استُخدم في إعداد المعجم قد خضع عند بدء العمل به و طوالَ فترة إعداد حلقات مختلفة لهذه الموسوعة و لمرّات عديدة إلى التنقيح و التصحيح، كما تمّت مراجعته و تصحيحه أكثر من مرّة من قبل خبراء و منقّحي «**منظّمة دار القرآن الكريم**» المعروفين بخبراتهم و تجاربهم الطويلة. و هنا يمكن القول و بكلّ جرأة إنَّ هذا المعجم إنْ لم يكن خالٍ من الأخطاء، يكاد يخلو من الأخطاء و هذا ما تمّ إلّا بعون اللّه تعالى و رعايته؛ فله الشكر الجزيل و له الحمد الكثير.هي رائعة للباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن و إنَّ لتشكيل «المَداخل» القرآنيّة دوراً كبيراً في تسهيل و تسريع الحصول على الآيات المطلوبة كما تغني الباحث في الكثير من الحالات من الرجوع إلى النصّ القرآني و يسهم أيضاً في فهم الآيات و حُسن قراءتها، لأنّه يصعب على الكثير قراءة الآيات بشكل صحيح إذا لم تكن محرَّكةً إعرابيّاً.

٣ ـ **تغطية جميع الحروف و الأدوات**: من خصائص هذا المعجم الأخرىٰ كونه جامعاً لجميع الحروف و الأدوات القرآنيّة، فهو يغطّي جميعَ الحروف، و الأسماءَ الموصولة، و أسماءَ الإشارة، و أسماءَ الاستفهام، و أسماءَ الشرط من دون أن نفصّل بين الحروف و الأسماء، و كذلك يُغطّي جميعَ الحروف المقطّعات قمنا فيه بالفصل بين القسم الأخير، أي الحروف المقطّعات عن غيرها. وروعِيت في ذكر الكلمات في القسم الأوّل و الثانى طريقةُ الألفباء.

٤ ـ **إضافة عمود لأرقام الصفحات**: تمّ في هذا المعجم تخصيص عمود لأرقام الصفحات التي تحتوي على الآية المراد البحثُ عنها و ذلك من أجل التسهيل و التسريع في عمليّة البحث، و قد اعتمدنا في ترقيم الصفحات على رسم الخطّ لعثمان طه المتداول الآن في جميع أنحاء العالَم و الّذى يُنظّم صفحات المصاحف الأخرى على أساسها حالياً، و هو الذي ورد في الصفحات الأولىٰ من هذا المعجم؛ فمن أراد البحث عن آية يستطيع أن يحصل عليها بسرعة و بسهولة و ذلك بمجرّد ذكر رقمها و رقم الصفحة

www.ketab.ir

التي تضمّها دون الحاجة إلىٰ ذكر اسمها أو رقمها الذي يشكل صعوبةً للكثير من الناس إضافةً إلىٰ هدر الكثير من الوقت.

٥ـ ذكر عدد مرّات استعمال كلٍّ من الحروف و الأدوات: ذكرنا عدد مرّات استعمال كلٍّ من الحروف و الأدوات في القرآن الكريم داخلَ قوسين و وضعناه أسفل كلٍّ منهما. هنا يجب علينا أن نُبيِّن **أوّلاً** أنّ الأدوات المركّبة ـ الأدوات الّتي تتشكّل من جزئَيْن أو أكثر، و الّتي في كتابة المصحف الشريف كُتِبت بشكل متّصل، و من جملتها «**إلّا**» (مركّبة من «**إنْ**» + «لا»)، و «**أمّا**» (مركّبة من «**أمْ**» + «مَا»)، و «**إمّا**» (مركّبة من «**إنْ**» + «مَا») ـ إضافة على العنوان الأصلي، ذُكرت في موضع كلٍّ من أجزائها و حوسبت فيها، و **ثانياً** أنّ في إحصاء مواضع استعمال المداخل و تسجيل عددها قايسنا المعجمَ هذا مع ***المعجم الإحصائي***، فإنْ كان هناك اختلافٌ فذكرناها في قسم «الملاحظات» في آخِر الكتاب (الصفحة ١٥٠١). هذه الاختلافات الّتي نشاهدها أحياناً في المعاجم المخصّصة للحروف و الادوات في عدد مرّات استعمال كلٍّ منها إنّما هي نشأت من أمور آتية: ١) الخطأ في الإحصاء و تسجيل رقم المداخل، ٢) الخطأ في قراءة المداخل، ٣) اختلاف المبنا الّذي اتُّخِذ من قِبَل أصحاب المعاجم في ضبط المداخل، ٤) و غير ذلك. فعلى سبيل المثال، نشير إلى المداخل التالية:

الف) سُجِّل عددُ مرّات استعمال كلمة «**إذَا**» في ***المعجم الإحصائي*** «٤٢٤»، و في معجمنا «٤٢٣»؛ نشأت هذه الاختلاف من الخطأ في قراءة كلمة «**إذْ**» في آية «**وَ اللَّيْلِ إذْ أَدْبَرَ**» (سورة المدّثّر، آية ٣٣)، فإنّها حوسبت «**إذَا**» خطأً (راجع ج ١، ص ١٠٢ و ١٠٤). وكذلك الامر في كلمة «**كَذٰلِكِ**»؛ فإنّ هذه الكلمة في آية «**قَالُوا كَذٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ**» (سورة الذاريات، آية ٣٠) قُرِأت خطأً «**كَذٰلِكَ**»، فسُجِّل نهايتاً عددُ مرّات استعمال كلمة «**كَذٰلِكِ**» بدل «٣»، «٢»، كما سُجِّل عددُ مرّات استعمال كلمة «**كَذٰلِكَ**» بدل «١٢٢»، «١٢٣».

ب) سُجِّل عددُ استعمال كلمة «**أنْ**» في معجمنا هذا «٦١٩»، و في ***المعجم الإحصائي***، «٥٨٠». إنّما نشأت هذا الاختلاف من اختلاف المبنا الّذي اتُّخِذ في كلٍّ من هذين المعجمَيْن. فإنّ في ***المعجم الإحصائي***، ذُكرت كلمة «**كَأَنْ**» (٩ مرّات) تحت عنوان «**أنْ**» من جهة، و لم تُذكر تحتها مواضيعُ استعمالات كلمة «**ألّا**» (مركّبة من «**أنْ**» + «**لا**») (٤٥ مرّةً)، و كذلك «**لِئَلّا**» (مركّبة من «**لِ**» + «**أنْ**» + «**لا**») (٣ مرّات) من جهة أخرىٰ؛ بينما **أوّلاً**

www.ketab.ir

لم تُذكر في معجمنا مواضيعُ استعمالات كلمة «كَأَنْ» تحت مدخل «أَنْ»؛ لأنّا نعتقد أنّهما كلمتان مستقلّتان، و **ثانياً** ذكرنا جميع مواضيع استعمالات كلمة «أَلَّا» و «لِئَلَّا» المركّبتان من «أَنْ» و غيرها من أدوات أخرىٰ تحت «أَنْ»؛ لأنّهما من مصاديق استعمال «أَنْ» أيضاً، إلّا أنّها كُتِبت فيهما متّصلة بـ«لَا» (٦١٩ = ٣ + ٤٥ + ٩ـ ٥٨٠). و لمشاهدة نماذج أخرىٰ من هذه الاختلافات راجِع قسمَ «الملاحظات» في آخِر الكتاب (الصفحة ١٥٠١).

فعلى أيّ حال، الأمور المذكورة أعلاه تُعدّ من جملة أسباب اختلاف تسجيل عدد مرّات استعمال الحروف و الأدوات في معجمنا هذا و المعاجم الأخرىٰ تشابهه.

٦ـ ذكر أشكال مختلفة لاستعمال الحروف و الأدوات: و لمزيد الاطّلاع على كيفيّة استعمال الحروف و الأدوات القرآنيّة ذكرنا الأشكال المختلفة لكلٍّ من الحروف و الأدوات داخلَ قوسين و وضعناه أسفل كلٍّ منها.

٧ـ تكميل سياق [illegible] القرآنيّة معنًى: حاولنا أن تكون انتقاءُ المقدار المطلوب من كلّ آية بحيث يُقدّم للباحث الكريم معنًى كاملاً تجعله يستغني حدّ الإمكان عن مراجعته النصّ القرآني. و في هذا الصدد، و على نسبة الحالات المختلفة أُنجِزت الأمور التالية:

الف) قمنا بدراسة كلّ آية من آيات معجم عمايره و الشريف و مراجعة القرآن الكريم بشكلٍ مستمرّ لمشاهدة النصّ الكامل لها و في بعض الحالات، مشاهدة الآيات التي تسبقها و تعقبها، بإعادة تنظيم الكثير منها؛ فمثلاً و من أجل تكميل سياق الكثير من الآيات لجأنا إلىٰ أن نُضيف إليها جزءاً آخر منها أو من الآية التي قبلها أو بعدها. و في مثل هذه الحالة الأخيرة و من أجل أن نُبيّن تعدّدَ الآيات، وضعنا العلامة «*» قبل الآية الأصليّة أو بعدها، الّتي ذُكر فيها المدخل و ذُكر رقمها في عمود رقم الآيات، و كما قمنا في بعض الحالات بحذف عددٍ من الكلمات غير الضروريّة من بداية بعض الآيات أو من نهايتها، و ذلك لأجل الاختصار و لأجل أن لا تأخذَ مساحةً كبيرةً من المعجم، خاصّة أنّ تشكيل الآيات و تكميل سياقها زاد طبيعيّاً من حجمه؛ و في الحالات التي تمّ الحذفُ فيها من وسط الآية استخدمنا علامة التنقيط (...). و في عمليّة تكميل سياق الآيات، اضطررنا في بعض الحالات إلىٰ مراجعة بعض الترجمات الفارسيّة للقرآن الكريم و كتب التفسير و إعراب القرآن، و التي أشرنا إليها في «فهرس المَصادر و المَراجع». و خلاصة

www.ketab.ir

القول أنّ انتقاء مقدار كلمات أيّةِ آية تمّ على الأسس الثلاثة التالية:

١) أن يكون معنىٰ سياق الآيات كاملاً حدّ الإمكان،

٢) الاكتفاء بالكمّيّة اللازمة من الآيات و الابتعاد عن كلّ ما يزيد من حجم المعجم،

٣) رعاية المساحة البيضاء في الصفحات التي تجعل إخراجَها جميلاً.

و في الحالات التي كنّا نتردّد فيها من حذف جزء من الآية راعَينا غاية الحيطة و الحذر في الامتناع عن الحذف. فإذا ظهرت بعضُ الآيات غيرَ كاملة السياق فهي قد جاءت إمّا نتيجةً لإيجاز و حذفٍ وقع في نفس الآية لعلّة أو لعللٍ لا علاقة لها بما اخترناه، أو لأنّ تكميل السياق في الآية كان يتطلّب ذكرَ المزيد من كلماتها و قد امتنعنا عن ذلك تحاشياً لاتّساع حجم المعجم فوق الحدّ المطلوب، و أخيراً فقد حاولنا جاهدين أن لا يتجاوز مقدارُ الآية إلّا في حالات نادرة جدّاً عن ثلاثة أسطر.

ب) حدّدنا كلمة المدخل التي وردت في الآية بحروف ملوّنة، و ذلك بهدف التسهيل و التسريع في الحصول على الآيات المطلوبة.

ج) إذا كانت الآيات المتعلّقة بمدخلين مستقلّين فأكثر أو الآيات المتعلّقة باستخدامات متعدّدة لمدخل واحد مستمرّةً و متّصلاً بعضها ببعض و لم تُحذَف من بينها أيّةُ كلمة، ففي هذه الحالات، وضعنا العلامة « ← » في نهاية الآية المتقدّمة و العلامة « → » في بداية الآية المتأخّرة، و ذلك لنُبيّن للباحث هذا الرابط و الاستمرارَ؛ سواء كانت الكمّيّة المذكورة المتتالية من الآية تتعلّق بآية واحدة أو بآيتين أو أكثر.

٨ـ **استخدام الحروف الكبيرة في الآيات القرآنيّة**: من الخصائص الهامّة الأخرىٰ لهذا المعجم و خاصّةً فيما يتعلّق بعمود الآيات القرآنيّة، هي أنّ الحروفَ المستخدَمةَ فيها ــ إضافة إلى كونها مشكّلةً ــ تكون أكبرُ ممّا استُخدِم في بعض المعاجم القرآنيّة الأخرىٰ؛ و هذا له دورٌ كبير في تسهيل و تسريع الحصول على الآية المطلوبة.

دعوة و رجاء

و في الختام، تجدر الإشارةُ إلى مسألتَيْن:

أ) بعد أن أُكمِل هذا المعجم بفضل اللّه تعالى و عناية أوليائه الكرام و نتيجة جهودٍ و مساعٍ دامت عدّة سنوات متتالية، يقف المؤلّف أمام يدي اللّه شاكراً و حامداً إيّاه على

www.ketab.ir

رعايته و لطفه، و يرجوه أن يوفّقه لإتمام الحلقات الأخرى من هذه الموسوعة، و خاصّةً الحلقة الّتي تختصّ بمعاني الحروف و الأدوات، أي ***المعجم المفهرس لمعاني الحروف و الأدوات في القرآن الكريم*** فيجعله بين يدي الباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن الكريم.

ب) سبقت الإشارة إلى أنّ المؤلّف قد بذل جهوداً حثيثة في إنجاز هذا العمل و في تدقيق أقسامه المختلفة و تصحيحها عدّة مرّات؛ لذا يأمل أن يكون خالياً من أيّ سهو و خطإٍ، إلّا أنّ حجمه الواسع **أوّلاً**، و إعراب و تشكيل جميع آياته **ثانياً**، و تكميل سياق ذلك الجزء من الآية التي استخدمت فيها الكلمة المطلوبة **ثالثاً** تجعل وجود بعض الأخطاء و الأغلاط فيه أمراً ممكناً.

على أيّه حالٍ، نظراً إلى أنّ إنجاز مثل هذا العمل الخطير الّذي يتطلّب بذل مساعٍ كبيرة و دعم المفين المتخصّصين **يدعو المؤلّف جميعَ الإخوة الباحثين و المهتمّين بعلوم القرآن الكريم أن يتعتنوا بملاحظاتهم و اقتراحاتهم حتّى يؤخذ بها في الطبعات اللاحقة و ذلك خدمةً لكتاب الله الكريم، كلام اللّه المنزّل على نبيّه الأكرم ﷺ مع الشكر و التقدير و الدعاء للجميع بالموفّقيّة و النجاح.**

الشكر و التقدير

إنّ هذا الكتاب هو كأيّ أثر ثقافيّ لو لم يعتمد إلى الكمّ الهائل من تراث السلف الصالح و جهود و مساعي أهل العلم و الثقافة لما رأى النور؛ لذا فإنّ المؤلّف يرى من واجبه الأخلاقيّ أن يتقدّم بفائق شكره و تقديره لجميع الذين ساهموا في إعداده و إنجازه، فجزى اللّهُ خيرَ الجزاء الأحياءَ منهم و تغمّد برحمته الواسعة منهم و أسكنهم فسيح جنّاته، و أخصّ بالذكر ههنا المعجمَيْن القيّمَيْن المذكورَيْن أعلاه، اللذَيْن يرى المؤلّف أنّ أثره هذا إلى حدٍّ كبير رهينٌ لهما، أحدهما ***معجم الأدوات و الضمائر في القرآن الكريم*** و الآخر ***معجم حروف المعاني في القرآن الكريم***.

و ممّا لا شك فيه أنّ لتشجيع و توجيه الأساتذة و محقّقي القرآن الكريم و كذلك تضافر جهود عدد من الزملاء المجدّين دوراً كبيراً في إنجاح هذا المشروع بما يحمله من خصائص و ميزات؛ و هنا أنتهز الفرصة و أتقدّم بشكري الجزيل لجميع هؤلاء الأعزّاء، و أخصّ بالذكر كلّاً من العلماء الأعلام، **الدكتور حسينعلي شيدانشيد، الأستاذ محمود**

www.ketab.ir

رجبي، **الأستاذ مصطفى ملكيان**، **الأستاذ السيّد محمّد رضا الطباطبائي**، **الأستاذ جواد خرّميان** و كذلك **حجّة الإسلام أكبر زارعي** على إبداء وجهات نظرهم و ملاحظاتهم القيّمة و مراجعة بعضهم لمسودّة الكتاب، **الدكتور منوچهر توانگر** الذي ترجم مقدّمة هذا المعجم إلى الإنجليزيّة، و **الأستاذة السيّدة فاطمة مشعلاوي** على إبداء ملاحظاتها القيّمة في متن مقدّمة الكتاب و مؤخّرته؛ كما أتقدّم بالشكر أيضاً **للسيّدة مرضيّة توكّلي** على ما بذلته من جهودها الحثيثة و إحكام نظرها في استخراج المعلومات و مساعدتها في إعداد المراحل المختلفة لهذا الكتاب، و كذلك المهندسين المستشارين في «**مؤسّسة صبارايانا**»، **المهندس علي‌رضا الكربلائي**، **المهندس مهدي صدري**، و صديقي العزيز **السيّد مرتضى جنتيان** على ما قدّموه من استشارة و خدمات كمبيوتريّة.

و هنا لا يسعني إلّا أن أشكر زوجتي و أولادي على ما تحمّلوه من عناء و مصاعب جمّة و ما تعرّضوا له من ضياع حقوق منهم طوال سنوات إعداد هذا المعجم؛ و أدعو اللّه العليّ القدير أن يجزي جميع من ساهم في إعداد هذا المعجم خير الجزاء.

و في الختام، أشكر العليّ القدير مرّةً أُخرى على عنايته و لطفه لتوفيقه إيّاي في إنجاز هذا المشروع الهامّ، فلو لم تكن هذه الرعاية الربّانيّة لما رأى النور، و أطلب منه العفو و المغفرة لأيّ قصور و تقصير و لأيّ ثغرات ظهرت منّي في الساحة الرفيعة لكتابه العظيم، القرآن الكريم. و أسأله، و هو الغفور الرحيم، بحقّ يدي رسوله الكريم أن يغفر لي جميعَ خطاياي و ذنوبي، بل جميعَ ما عملتُه و ما لم أعمل ممّا أرجو الرسول الكريم، محمّداً ﷺ أن يستغفر اللّه لي فأحظى من هذا الطريق بفضله و رحمته و مغفرته؛ لقد قال اللّه تعالى في محكم كتابه: «**وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً**» (النساء، ٦٤) و آمل من البارئ عزّ و جلّ أن يتفضّل عليّ بقبول هذا العمل و الجهدِ المتواضع و أن يجعله ذخراً لآخرتي يوم لا ينفع مال و لا بنون، و لوالديّ و لكلّ من له حقٌّ عليّ. **وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.**

عيد الأضحى السعيد

١٠ ذي الحجّة ١٤٣٤ هـ ق — **محمّد جعفر صدري**

٢٤ / ٧ / ١٣٩٢ هـ ش ـــ ١٦ / ١٠ / ٢٠١٣ م

www.ketab.ir

پیش‌گفتار

پیشینه‌ی معجم‌نگاری قرآنی

بدون تردید، قرآن کریم یکی از معدود کتاب‌هایی است که از آغاز نزول آن تاکنون، کانون توجّه بسیاری از انسان‌ها بوده و هر کس به فراخور نیاز خویش، اعمّ از نیازهای معرفتی و معنوی به سراغ آن رفته و می‌رود و از این رو، در میان مردم جهان و به‌ویژه مسلمانان، مراجعه‌کنندگان فراوانی دارد.

با توجّه به فراوانی آیات قرآن کریم، و نیز گستردگی و جامعیّت مطالب آن، امروزه هیچ‌کس در ضرورت تدوین معجم‌های گوناگون لفظی و موضوعی برای این کتاب آسمانی احساس تردید نمی‌کند؛ معجمی که با رعایت معیارهای معجم‌نگاری تدوین شده باشد و بتواند نیازهای مراجعه‌کنندگان را در دست‌یابی به یک واژه، یک عبارت و یا یک آیه به‌خوبی برآورَد و حتّی‌الامکان اطّلاعات اوّلیّه‌ی مورد نیاز آنان را به‌درستی و به‌آسانی و درکم‌ترین زمان ممکن در دسترس آنان قرار دهد. در راستای رفع این نیاز، تاکنون ده‌ها معجم قرآنی و به‌ویژه معجم الفاظ تهیه و تدوین شده و در اختیار قرآن‌پژوهان قرارگرفته است. برخی از مشهورترین این معجم‌ها به شرح زیر است:

الف) معجم‌های قدیم: ***مفتاح کنوز القرآن*** از میرزا کاظم‌بک، ***فتح الرحمن لطالب آیات القرآن*** از علمی‌زاده فیض‌اللّه الحسنی، ***المرشد إلی آیات القرآن الکریم و کلماته*** از محمّد فارس برکات، ***معجم ألفاظ القرآن الکریم*** از مجمع اللغة العربیّة در مصر، ***معجم الألفاظ و الأعلام القرآنیّة*** از محمّد اسماعیل ابراهیم، ***الموسوعة القرآنیّة المیسّرة*** (ج ۳ و ۵) از ابراهیم الأبیاری، ***نجوم الفرقان في أطراف القرآن*** از گوستاو فلوگل و ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الکریم*** از محمّد فؤاد عبدالباقی.

www.ketab.ir

ب) **معجم‌های جدید:** ***فهرس الألفاظ*** از محمود رامیار، ***المعجم الإحصائي لألفاظ القرآن الكريم*** از محمود روحانی (مشهد، انتشارات آستان قدس رضوی، ۱۳۷۲ ش)، ***المعجم المفهرس لآيات القرآن الكريم*** از الیاس کلانتری (تهران، اسوه، ۱۳۷۷ ش)، ***معجم كلمات القرآن العظيم*** از محمّد عدنان سالم و محمّد وهبی سلیمان (بیروت، دار الفکر المعاصر ــ دمشق، دار الفکر، ۱۴۱۹ هـ ــ ۱۹۹۸ م)، ***المعجم المفهرس لكشف آيات القرآن*** از رضا کیان‌زاد (تهران، کیان‌کتاب، ۱۳۸۰ ش ــ ۱۴۲۲ ه)، و ***معجم ألفاظ القرآن الكريم*** از حسان عبد المنّان (ریاض، بیت الأفکار الدولیّة، ۱۴۲۱ ه ق ــ ۲۰۰۰ م)، ***قاموس الألفاظ القرآنيّة*** (دليل أبجديّ و بيان إحصائيّ لجميع ألفاظ القرآن الكريم) از حسین محمّد فهمی الشافعی (قاهرة، دار المعارف، ۱۹۹۳ م)، و ... .

کسانی که با معجم‌های ذکر شده در بالا آشنایی دارند، می دانند اکثر آن‌ها اسماء و افعال را پوشش داده و کم به حروف و ادوات پرداخته‌اند، و حتّی برخی از معجم‌های واژه‌یابی که به حروف و ادوات نیز پرداخته‌اند، تنها آن دسته از حروف و ادواتی را در معجم خویش ذکر کرده‌اند که کاربرد کمتری در قرآن کریم داشته‌اند و از ذکر حروفِ دارای کاربرد بسیار زیاد مانند «وَ»، «مِن» و «لام مفرده» و ... خودداری کرده‌اند. از این رو، در چند دهه‌ی اخیر برخی از پژوهش‌گران در صدد برآمده‌اند تا با تهیّه و تدوین معجم‌هایی در این زمینه، این خلأ را پُر کنند و قرآن‌پژوهان را در دست‌یابی به حروف و ادوات قرآنی یاری رسانند. نخستین و مشهورترین اثری که در این راستا پا به عرصه‌ی وجود نهاده، ***معجم الأدوات و الضمائر في القرآن الكريم*** از اسماعیل احمد عمایره و عبد الحمید مصطفی السیّد (افست شده در قم، توسّط انتشارات دار الفکر، ۱۴۱۰ ه ق) است. مؤلّفان این معجم تلاش کرده‌اند تا همه‌ی ادوات (اعمّ از حروف و اسماء) و همه‌ی ضمائر (اعمّ از متّصل و منفصل) را به سبک معجم محمّد فؤاد عبدالباقی استخراج و در اختیار پژوهش‌گران قرآنی قرار دهند. در این حوزه می‌توان از کتاب‌های دیگری مانند ***معجم الأدوات في القرآن الكريم***، از راجی الأسمر (بیروت، دار الجیل، ۱۴۲۵ ه ق) و ***معجم حروف المعاني في القرآن الكريم*** از محمّد حسن الشریف (بیروت، مؤسّسة الرسالة، ۱۴۱۷ ه ق) نام برد.

www.ketab.ir

معجم‌های یادشده هرچند امتیازات و نقاط مثبت فراوانی دارند، ولی دارای کاستی‌ها و نقاط ضعفی نیز هستند که بر قرآن‌پژوهان و مراجعه‌کنندگانِ به آن‌ها پوشیده نیست. همراه نبودن متن کامل قرآن کریم با معجم، همراه نبودن متن آیه‌ای که کلمه‌ی مورد نظر در آن به کار رفته، کامل نبودن معنا و سیاق آن مقدار از آیه که بدان استشهاد شده، فقدان حرکات اعرابی در آیات ذکر شده و به‌اصطلاح مشکّل نبودن آن‌ها، عدم پوشش همه‌ی واژه‌های قرآنی، اعمّ از اسم و فعل و حرف، و ... از موارد عمده‌ی کاستی‌ها و نقاط ضعفی است که همه و یا برخی از آن‌ها کم و بیش در معجم‌های قرآنیِ در دسترس به چشم می‌خورد. قرآن‌پژوهان به‌خوبی می‌دانند مجموع امور یادشده و حتّی یکایک آن‌ها، چه میزان دست‌یابی به مقصد و مقصود مراجعه‌کنندگان را تسهیل و تسریع می‌کنند.

امروزه با توجّه به پیشرفت ابزارها و امکانات معجم‌نگاری و نیز تجربه‌های فراوانی که در این حوزه صورت گرفته، لازم است در پرتو نقد و بررسی میراث گذشتگان و مشخّص ساختن نقاط قوّت و ضعف آن، و نیز با به کارگیری ابزارها و امکانات جدید، گامی به جلو نهاد و اثری نو، کارآمد و پیراسته از کاستی‌های آثار پیشینیان و برخوردار از نقاط قوّت و جهات مثبت آن‌ها پدید آورد؛ به گونه‌ای که بتواند حتّی‌الامکان کار اطّلاع‌رسانی لازم را در حوزه‌ی خود، توسعه‌ی کمی و کیفی دهد، و آن را آسان‌تر سازد و بدان سرعت بخشد.

در راستای جامه‌ی عمل پوشاندن به این مهمّ و تسهیل و تسریع در مطالعات قرآنی و مراجعات پژوهش‌گران، در سال‌های ۱۳۸۴ و ۱۳۸۶ هش به‌ترتیب دو معجم قرآنی با عنوان ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الکریم***، یکی به ترتیب ریشه‌ی کلمات (حسب جذور الکلمات) و دیگری به ترتیب حروف (حسب حروف الکلمات) تهیّه و در اختیار علاقه‌مندان قرار داده شد. در این دو معجم به دلیل محدویّت فضا و عواملی که در مقدّمه‌ی این دو کتاب ذکر گردیده، ناگزیر بوده‌ایم از مجموع اقسام سه‌گانه‌ی کلمه، یعنی اسم و فعل و حرف، تنها به تمامی افعال و بخش عمده‌ای از اسماء بپردازیم. در کتاب حاضر ــ که حلقه‌ی سوّم از مجموعه‌ی «**موسوعة المعاجم و البحوث القرآنیّة**» و

www.ketab.ir

مکمّل دو معجم پیش‌گفته به حساب می‌آید ــ تمامی حروف و آن بخش اندک باقیمانده از اسماء، یعنی ۱) اسماء موصول ۲) اسماء اشاره ۳) اسماء استفهام ٤) اسماء شرط ذکر کرده‌ایم. بنا بر این، مقصود ما از «**أدوات**» عبارت است از تمامی حروف و اقسام چهارگانه‌ی اخیرِ اسم. لازم به ذکر است که باز به دلیل محدویّت فضا و کاستن از حجم کتاب، ناگزیر بوده‌ایم تمامی ضمائر را در کتاب جداگانه‌ای ذکر کنیم. این اثر به خواست خداوند متعال تحت عنوان ***المعجم المفهرس للضمائر في القرآن الكريم*** منتشر خواهد شد.

ساختار کلّی معجم حاضر

معجم حاضر که شامل زیادی به دو معجم دیگر نگارنده، یعنی ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*** (حسب جذور الكلمات) و ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*** (حسب حروف الكلمات) مورد... صورت دوستونه که هر ستونِ آن، خودْ متشکّل از پنج ستون فرعی است، به شرح زیر تنظیم شده است: ۱) ستون آیات قرآن که واژه‌ی مورد نظر در آن به کار رفته است ۲) ستون شماره‌ی آیه ۳) ستون شماره‌ی صفحه‌ی قرآن ٤) ستون نام سوره ۵) ستون شماره‌ی سوره. هر یک از این ستون‌ها اطّلاعات خاصّی را در اختیار مراجعه کنندگان قرار می‌دهد

مهم‌ترین ویژگی‌های معجم حاضر

با توجّه به دقّت و تأمّلی که در هنگام آماده‌سازی معجم حاضر به کار رفته است، به‌جرأت می‌توان گفت این معجم ــ همانند دیگر معجم‌های نگارنده که پیش از این بدان اشاره شد ــ در بین معجم‌های واژه‌یاب قرآنی قدیم و جدید، از جایگاه ویژه‌ای برخوردار است؛ به عبارت دیگر، معجم حاضر کوشیده است تا امتیازات همه‌ی معجم‌های قدیم و جدید را به همراه پاره‌ای از امتیازات دیگر یک‌جا در خود جمع کند. در این‌جا به صورت گذرا، به برخی از مهم‌ترینِ این امتیازات و ویژگی‌ها اشاره می‌کنیم:

۱ ـ **افزودن متن عربی قرآن کریم**: به‌منظور تسریع در دست‌یابی به آیه و یا آیات

www.ketab.ir

مورد نظر، و نیز بی‌نیاز ساختن مراجعه‌کنندگان از رجوع به قرآن برای مشاهده‌ی متن آیات و در نتیجه، صرفه‌جویی در وقت، متن کامل قرآن کریم به خطّ زیبای خطّاط مشهور سوری، عثمان طه در اندازه‌ی «۱۱ × ۷» در «۶۰۴» صفحه‌ی نخستینِ معجم گنجانده شده است.

۲ ـ اعراب‌گذاری کامل آیات و مشکّل ساختن آن‌ها: در معجم حاضر، تمامی آیات قرآن دارای اعراب و به صورت مشکّل آمده است. لازم به ذکر است فایل متن عربی قرآن کریم که در تهیّه‌ی معجم حاضر مورد استفاده قرارگرفته است، علاوه بر تصحیح اوّلیّه در آغاز کار و نیز تصحیحات مکرّر در طول آماده‌سازی حلقه‌های این مجموعه، چندبار توسط قرآن‌شناسان و مصحّحان سخت‌کوش «**سازمان دار القرآن الکریم**» تصحیح شده است؛ به گونه‌ای که با جرأت می‌توان ادّعا کرد که اگر بی‌غلط نباشد، دست‌کم غلط‌های آن نزدیک به صفر است و از این بابت خدای بزرگ را سپاس می‌گوییم.

این ویژگی علاوه بر تسریع و تسهیل در دست‌یابی به آیات و نیز بی‌نیاز ساختن افراد در بسیاری از موارد از مراجعه به متن قرآن، سبب پیش‌گیری از بدخوانی و بدفهمی آیات می‌شود؛ چراکه بسیاری از افراد توانایی لازم برای صحیح خواندن آیاتِ بدون اعراب را ندارند.

۳ ـ زیر پوشش قرار دادن تمامی حروف: از دیگر ویژگی‌های معجم حاضر، جامع و مانع بودن آن نسبت به پوشش دادن حروف و ادوات است. در این معجم، نخست تمامی حروف و تمامی اسماء موصول، اسماء اشاره، اسماء استفهام و اسماء شرط همراه با هم و بدون آن که اسماء و حروف از یک‌دیگر تفکیک شوند، و پس از آن، تمامی حروف مقطّعه به صورت مجزّا ذکر شده‌اند و در هر دو بخش ذکر مدخل‌ها، ترتیب حروف الفبا رعایت گردیده است.

۴ ـ افزودن ستون شماره‌ی صفحات: در راستای تسریع و تسهیل در جستجوی آیات، ستون ویژه‌ای برای نشان دادن شماره‌ی صفحه‌ای که آیه‌ی مورد نظر در آن واقع شده تدارک دیده شده است. شماره‌ی صفحات مطابق با قرآنی است که توسّط عثمان طه خوشنویسی شده و امروزه در دسترس همگان قرار دارد و حتّی تنظیم صفحات

www.ketab.ir

قرآن‌های جدید نیز مطابق آن انجام گرفته و در صفحات نخستینِ همین معجم نیز تعبیه شده است. از این رو، در جریان جستجوی یک آیه، با به خاطر سپردن شماره‌ی صفحه و شماره‌ی آیه، بدون نیاز به دانستن نام و یا شماره‌ی سوره ــ که در مواردی دست یافتن به آن برای بسیاری از افراد دشوار و یا مستلزم صَرف وقت است ــ می‌توان به‌سرعت به آیه‌ی مورد نظر دست یافت.

۵ ـ ذکر تعداد کاربرد ادوات و حروف: در ذیل هر یک از ادوات و حروف، تعداد کاربرد آن در قرآن کریم ذکر گردیده است. در این‌جا لازم می دانیم دو نکته را خاطر نشان سازیم: اولاً ادوات مرکّب، یعنی ادواتی که از دو جزء یا بیش‌تر تشکیل شده و در رسم الخطّ قرآن‌های مورد به صورت متّصل نگاشته شده‌اند، مانند «**إِلَّا**» (مرکّب از «**إِنْ**» + «**لَا**»)، «**أَمَّا**» (مرکّب از «**أَمْ**» + «**مَا**»)، و «**إِمَّا**» (مرکّب از «**إِنْ**» + «**مَا**»)، علاوه بر عنوان اصلی، به طور مجزّا در ذیل سردر عنوان نیز ذکر گردیده و به حساب آمده‌اند. **ثانیاً** در احصاء موارد کاربرد هر یک از ماده‌ها در قرآن کریم، و نیز شمارش تعداد آن‌ها، کار خود را با ***المعجم الإحصائی*** مطابقت کرده ایم و گه‌گاه منشأ اختلاف تعداد آن‌ها را در پی‌نوشت‌ها ذکر کرده‌ایم. این قبیل اختلافات ــ که معمولاً در مورد تعداد کاربرد حروف و ادوات در بین معجم‌های مربوط به این حوزه به چشم می‌خورد ــ از امور زیر نشأت گرفته است: ۱) از قلم‌افتادگی و خطای در شمارش موارد کاربرد، ۲) خطای در خواندن یک مدخل، ۳) اختلاف در مبنایی که توسّط مؤلّف به کارگرفته می‌شود، و ... به عنوان نمونه، می‌توان به مدخل‌های زیر در ***المعجم الإحصائی*** اشاره کرد:

الف) در ***المعجم الإحصائی*** تعداد کاربرد واژه‌ی «**إِذَا**» «۴۲۴» و در معجم ما، «۴۲۳» ثبت شده است؛ و منشأ این اختلاف آن است که در ***المعجم الإحصائی*** واژه‌ی «**إِذْ**» در آیه‌ی «**وَ اللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ**» (سوره‌ی مدّثّر، آیه‌ی ۳۳)، اشتباهاً «**إِذَا**» به حساب آمده است (ر.ک. به ج ۲، ص ۱۰۲ و ۱۰۴)؛ هم‌چنین است در مورد واژه‌ی «**كَذَٰلِكِ**». در معجم یاد شده، واژه‌ی «**كَذَٰلِكِ**» در آیه‌ی «**قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ**» (سوره‌ی ذاریات، آیه‌ی ۳۰) به‌اشتباه «**كَذَٰلِكَ**» خوانده شده و درنتیجه، تعداد کاربرد واژه‌ی «**كَذَٰلِكِ**» به جای «۱۲۲»، «۱۲۳»، و تعداد کاربرد واژه‌ی «**كَذَٰلِكِ**» به جای «۳»، «۲» ثبت شده است.

www.ketab.ir